وضد هذا الاخلاص النفاق وهو التقرب الى
من دون الله سبحانه بسبب الاعتقاد الفاسد
الذى هو للمنافق واما الاخلاص فى طلب الاجر
فهو ارادة نفع الاخرة بعمل الخير وقال الحواريون
لعيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام ما الاخلاص
من الاعمال قال الذى يعمل لله لا يحب ان يحمد
عليه احد وهذا انقرض لترك الدنيا وانما
خصه بالذكر لانه اقوى الاسباب المشوشة
للاخلاص وقال الجنيد الاخلاص تصفية
الاعمال من المكدورات وقال الفضيل الاخلاص
دوام المراقبة ونسيان الملحوظ كلها والجامع
لذلك كله ما فسر به سيد الاولين والاخرين
صلى الله عليه وسلم اذ سئل عن الاخلاص فقال
تعبد ربى الله ثم استقم كما امرت اى لا تعبد
هواك ونفسك ولا تعبد الا ربك وتستقيم
فى عبادته كما امرت وهذا اشارة الى قطع كل ما
سوى الله مجرى النظر وهو الاخلاص حقا
وضد الاخلاص الرياء وهو ارادة الدنيا ف
نفوا بعمل الاخرة ثم الرياء ضربان رياء محض و
رياء تخليط فالمحض ان تريد به نفع الدنيا
لا الخير والتخليط ان تريدهما جميعا نفع الدنيا

ونفع

ونفع الاخرة والكل قبيح والذى ينبغى انما
هو اخلاص العمل لله تعالى واذا عمل بقتضى الطاعات
قاصدا ان يوسيع الله عليه الدنيا للتعفف عن
الناس والقدرة عبادته فانه لا يكون ذلك رياء
لان تلك الامور بهذه النية تصير خيرا ونصرا
فى حكم اعمال الاخرة ولكن ينبغى ان يجتنب القناعة
فان التعفف ليس بكثرة المال والجاه وانما
هو فى القناعة والتعفة بكفاية الله وسئل
بعض العارفين ممن تقرأ سورة الواقعة فى
ايام الفقر التى المراد بذلك ان يدفع الله
تلك الشدة عنهم بشئ من الدنيا على
ما جرت به العادة فكيف يقبح ارادة متاع الدنيا
بعمل الاخرة فقال فى جوابه المراد منهم ان يرزقهم
الله قناعة او قوتا يكون لهم عدة على عبادة
الله والعلم وهذه من جملة ارادة الخير دون
الدنيا وقراءة هذه السورة عند الشدة
شئ وردت به الاخبار المأثورة عن النبى
صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان
الله عليهم حتى ان ابن مسعود عوتب فى امر ولده
اذ لم يترك لهم شيأ من الدنيا فقال فقد خلفت
لهم سورة الواقعة فانها هو السبب فى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)